الثاني من البلغم الغير الطبيعي وينقسم ايضا قسمين القسم المختلف بحسب القوام فان كان اختلافه محسوسا وبعضه متناهي الغلظ في قوامه يقال له الزجاجي وسيأتي ذكره ومنه المسيخ وهو العادم الطعم وهذا النوع كان في اول الامر رقيقا باردا وبقي على حاله لم يعفن ولم تخالطه شي اخر بل بقي محقونا حتى غلظ وبرد وان كان اختلافه غير محسوس كما فهو الخام القسم الثاني المستوي القوام في الحس وهو في الحقيقة مختلف فان كان رقيقا جدا فهو الماي ويقال له النغه وهو بارد سريع النفوذ والتاثير في العضو وان كان غليظا جدا فهو الجصي والمخاطي وهو شديد البياض وجميع انواع البلغم عديم الطعم والرائحة الا البلغمين الحامض والمالح

ومنه ما يعرف بالزجاج، وهو غليظ بارد المزاج

هذا الصنف هو اغلظ انواع البلغم فانواع البلغم من جهة القوام اربعة الزجاجي والماي والمخاطي والجصي

ومنه بلغم يسمى مالحا، للمرة واليبس تراه جالحا

هذا هو القسم الثاني من البلغم الغير طبيعي وهو المختلف بحسب الطعم وهو المالح وهو بالنسبة الى انواع البلغم حار يابس وسبب ملوحته ان الرطوبة البلغمية تخالطها رطوبة مائية قليلة الطعم لاعديمته والرطوبة مكتنفة من اجزاء رصينة محترقة يابسة المزاج مرة الطعم مخالطة باعتدال فلو كانت المخالطة كثيرة لم يكن مالحا بل مرا ومن هذه المخالطة يكون الملح وملح الماء وجمهور الاطباء على ان هذا النوع حار يابس مطلقا

ومنه ما مطعمه كالحلو، وليس من حرارة يخلو

هذا هو القسم الثاني من البلغم بمقدار ما فيه من الحلاوة لانه كان في الاصل نغه تخالطه دم فحدثت فيه حلاوة وهذا النوع اقرب انواع البلغم الى البلغم الطبيعي وقال في الكامل هذا النوع اقرب انواع البلغم الى الحرارة ومزاده بعيد المالح

ومنه كالحامض وهو ابرد، يكون في المعدة حين تفسد

سبب

سبب فساد البلغم انه ينصب الى المعدة ثم يغلي لفساده وحموضته من شيئين الاول ان يعرض للبلغم سما الحلو مثل ما يعرض لسائر العصارات كعصارة العنب بان يغلى اولا ثم يحمض وهذا شديد الفساد في المعدة الثاني ان يرد عليه شي من خارج ويخلط معه وهو في المعدة كالسوداء الحامضة فيحمض وجزم صاحب الكامل بان هذا ابرد انواع البلغم واهمل الرئيس ذكر الغض وهو نوع من انواع البلغم وذكره في القانون وسبب غوصته كحموضة الحامض وقد يكون سبب غوصته اشتداد برده فتمنع حرارته من ان ينقله الى الحموضة فضلا عن ان تنقله الى الحلاوة فانواع البلغم من جهة الطعم ايضا حامض ومالح وجلو وتغه وغض

والمرة الصفرا في الوان، فواجه تعرفه بالدخان

هذا النوع من انواع الصفرا لم يذكره في القانون ولا في غيره من كتبه وقال حنين بن اسحاق لم اجد من الاطباء سمى نوعا من انواع الصفرا بالدخان الا اني رايت محدثين من الصيادلة سموا ذلك فان سلم هذا فسماه باسم ما يتولد منه فان بخار هذا الصنف محترق دخاني والمرة الصفرا تنقسم قسمين كالبلغم الى طبيعي وغير طبيعي فالطبيعي سيأتي وغير الطبيعي بان يكون قد خالطه شي اخر فيخرج عن الطبيعة فان كان المخالط بلغما رقيقا سمي ذلك النوع بالمرة الصفرا وان كان المخالط بلغما غليظا سميت بالمرة المجة لشبهها بمج البيض وان كان المخالط سوداويا فاما ان تكون السوداء وردت على الصفرا من خارج واما ان تحترق الصفرا في نفسها وتحدث فيها رمادية ولا يتميز اللطيف من الرمادية تواعلم ان الرئيس لم يقسم الصفرا الا من جهة القوام لا من جهة الطعم ثم قسم البلغم فان جميع انواع الصفرا رقيق مر والمرة تكثر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)